

## 7- التعليق على تفسير ابن أبي زمین | سورة البقرة من آية 76 -

### 38 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن ابي زمین رحمة الله تعالى المتوفى سنة ثلاثة مئة وتسعة وتسعين وهذا كتاب من كتب التفسير بالمؤلف ومن كتب التفسير المتقدمة وهو ينتمي لنا تفاسير السلف - [00:00:18](#)

وايضا يرجح ويناقش وعلى طريقة الطبری وهو مختصر من تفسير يحيیی ابن سلام قرآننا فيه هذا الكتاب ووقف بنا الكلام عند الآية السابعة والستين من سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالی - [00:00:34](#)

واذ قال موسی لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بطرا نعم والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لشیخنا وللحاضرين والسامعين رحمة الله تعالى وقال موسی لقومه ان الله يأمركم ان تتبعوا بقی. الى قوله وما كادوا يفعلون - [00:00:52](#) طوله لا ثابت ولا بكم عوان بين ذلك. قال الحسن الفائض الهمیمة والبکر الصغیرة والعوان بين ذلك. قال محمد وقالوا من الفارق قال محمد قال محمد من هو محمد ایوه ابن ابي زمین اذا قال قال يحيیی ويقصد صاحب الاصل يحيیی ابن سلام - [00:01:16](#) اذا قال قال محمد وهو يقصد به نفسه الوقود هنا قال لا فارغ ولا بکر عوان بیننا. قال الحسن المراد به الحسن البصري دائمًا اذا اطلق الحسن عند السلف المراد به الحسن البصري - [00:01:42](#)

قال الفارط الهرمة كبيرة السن والبکر الصغیرة والعوان بين ذلك. قال محمد يقال من الفارظ فرضت تفرض فرضا فروضا يعني كبرت السن يحيیی. ایوه قال يحيیی يعني بسلام وقوله فاقع لونها يعني صافية الصفرة. نعم. قال محمد. ترى فاقع هذا خاص بالاصغر - [00:02:02](#)

الاسود ما تقول فيها طعم اسود يعني سوداء فاقع لونها غلط كل لون عجیب اي نعم الاحمر الاحمر له وصف والاسود تقول غريب اسود واقع اللون غلط غلط سبحان الله العظيم كل شيء له مثل الافعال - [00:02:30](#)

مع بعض يقول فقات عينه فقات عيني رأسه بطن بقر كل اه كل شيء في الجسم له فعل خاص قطعت رجله يعني في اشياء سبحان الله العظيم تجد لها مصطلحات خاصة - [00:03:00](#)

كذلك هنا هذا اللون اصفر فاقع الازرق واقع غلط عندنا ابيض ناصع ما تقول احمر ناصع كل آآلون يكون مقابله شيء يناسبه وهكذا حتى شف يقول لك شایف؟ نعم. ما تقول ارتاح يا نفس - [00:03:32](#)

النفس وارتاح القلب وهكذا تجد اشياء كثيرة لغة العرب نعم اقرأ تفضل قال محمد وقوله انبقاء تشابه علينا يعني ان ان جنس البقر تشابه علينا. قال يحيیی وقوله لا ذلول تشير الارض ولا تسقي - [00:04:02](#)

لا دلول لا دلول يطير الارض ولا تسقي الحار. تفسير ابن عباس لا يحرث عليها ولا يسقى عليها وقوله مسلمة يعني من العيوب في تفسير قتادة وقوله عز وجل ناشية فيها يعني لا سواد فيها ولا بياق في نفسه مجاهد - [00:04:18](#)

الله محمد القراءة لا شيء بالنسب على النفي والوش في اللغة خلط لون بلون تقول وشيت ثوب وشيت الثوب اول شيء وشيت الثوب وشيء اشيء التوبة اشيء شيتا شيئاً وشيتاً فكان المعنى لا لون فيها يخالف معظم لونها وهو الذي اراد مجاهد - [00:04:38](#)

والدليل من الدواب الخاضعة وهي بینة الذل والذل ضد الصعوبة يقال هذا جمل ذلول بين الذل بكسر قال يحيى قوله عز وجل قالوا الان جئت بالحق اي اي بینت وقد حدثني سعيد عن قدادة قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:05:05  
وسلم انما امر القوم بادنى بقى ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد عليهم. والذى نفسي بيده لو لم يستثنوا ما بینت لهم عن يحيى وحدثني كلهم يستثنون ان شاء الله. قالوا ان شاء الله - 00:05:27

قالوا ان شاء الله ذبحوها لكنهم لو لم يستثنوا ما استطاعوا ما يستطيعوا ان يصلوا اليها يعني هم يعني ان شاء الله يحيى وحدثني المعلى عن الاعمش عن المنھال ابن عم عن سعيد ابن جبیر عن ابن عباس قال - 00:05:45  
قتل رجل عمه فألقاه بين قبيتين فأعطوه ديتين فأبى ان يأخذ فأتوا موسى فأوحى الله اليه ان يذبحوا بقى فيضربوه بعضها اشد فشدد الله عليهم ولو كانوا اعترضوا البقى اول ما امروا لاجزأهم ذلك - 00:06:08

هذا فيه فائدة ان الانسان يعني يأخذ بالرخصة ولا يدقق ولا لا داعي لها الانسان يعني يأخذ ما فيه ولا شدد الهين من الامور وتسامح وحتى في حياتك حتى التشديد ليس فقط في الشريعة - 00:06:24

متى في تعاملك سواء في المكتب عمل وظيفي او في البيت مع والديك مع زوجتك مع كذا اذا شددت شدد الله عليك. واذا تعبت نفسك تعبت من وراءك كما قال سبحانه قال خذ العفو - 00:06:50

وامر بالعرف واعرض عنك كل ما تيسر هذا اولى. نعم قال محمد ومنعى اعترضوا اخذوا منها بغيه تخيل يعني القاقيته بعضهم على بعض قال محمد قد داؤتم اصله تداویتم فادغمت التاء في الدال ومعناه تدافعتم يقال داء الكوكب بضوءه اي دفع - 00:07:08  
اي نعم كوكب الدرى ساطع اللون ادرأتم اي تدافعتم كل واحد يدفع تهمة التهمة على الآخر من قتل القتيل؟ ها؟ هذا لا هذا بدأوا يدافعون صارت قضية كبيرة يعني كانت الحرب تشتعل بينهم - 00:07:32

وقال عقلائهم نذهب الى موسى يعني نصعد القضية وكذا نتحاكم الى الامور. ذهبوا الى موسى قال ماذا؟ قال كذا وكذا ادعوا لربك ما شاء الله قالوا تجتاز بنا هذا قتل هذا تقول اذبحوا بقرة. اذبحوا بقرة - 00:07:51

ويأتيكم الحل فبدأوا قالوا بقرة ماذا نذبح ادعوا الله يبين لنا ما هي؟ قالوا وسط لا كبيرة ولا صغيرة يعني اسئلة سخيفة هذي ما لها داعي لا كبير ولا صغيرة ولا لون - 00:08:22

اسئلة لا داعي هذا دليل على تعمت بنى اسرائيل عدم القبول حتى في امور الدنيا والميراث والذبح ما يقبل كيف امور الاخرة والطاعة يعني صعوبة في تقبل الحق. نعم قال يحيى سمعت بعضهم يقول ببعضها قال قنادة يعني بفخدتها ففعلوا فقام فاخبى بقاتله ثم مات - 00:08:43

اي نعم. يقول فخذها يعني حتى التحديد ما نستطيع النصر هل فخذها او رأسها او ذيلها او كذا اخذوا قطعة قلنا اضربوه اي شيء اضربوه خذوا اي قطعة واضربوا الميت بقطعة - 00:09:10

وسيخيا ويقوم ويجلس ويقول فقتلني فلان. يخبر القتيل فضربوه ما اخبر. نعم وقال ابن عباس طلبوها فوجدوها عند رجل بظ بواسطه. بلغ ثمنها مسکها. ايه جلدہ ولا ما في هذی البقرة التي امرنا الله - 00:09:26

اعطاني کم قيمتها؟ قال کله دنانير واعطيکم اياها ولا ما في. حاولوا حاولوا اخيرا خضعوا نعم قال يحيى ذكر لنا ان ولیه الذي كان يطلب دمه هو الذي قتله - 00:09:52

فلم يورث بعده قاتل. اي نعم. لأن اللي قتله ولانه كان هو ما عنده ذرية اراد ان يقتل عشان يأخذ يعني هو وارد استعجل ومن استعجل شيئا قبل او انه عوقب بحرمانه - 00:10:11

استعجل وقتلہ فلما قتله بدأ يتهم الناس قال عشان يأخذ الذمة زيادة على الميراث عشان يأخذ الذمة ويضعها على المراء وهو انحرم الذمة تبين تبين لما تكلم وقتلتني فلان خلاص وبناء على هذا كما ذكروا انه لا يرث او لا لم يورث بعده قاتل. نعم - 00:10:24

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. قال يحيى بل يعني بل اشد قسوة اي نعم يقول ان او بمعنى بل هذا التفسير ثم قست قلوبكم بعد ذلك فهي كالحجارة - 00:10:51

اشد من الحجارة. نعم قال محمد وقيل ان الالف زاندة والمعنى فهي كالحجارة يعني معناه فهي كالحجارة واشد بالواو. نعم واشد قسوة ومثل هذا من الشعر. الا زعمة ليلي باني فاجئ بمنفي تقها او عليها فجورها. مم. يعني - 00:11:08

طه وعلى. نعم قوله عز وجل وان من لما يتفجر منه اي تجي وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء يعني العيون التي لا تكون انهارا وان منها لما يهبط من خشية الله. قال مجاهد كل حجر انفجر منه ماء او تردى من رأس جبل فهو من خشية الله - 00:11:33 افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فيهم افتقاطون ان يؤمن لكم؟ يقول هذا للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين يصدقوكم يعني جماعة اليهود لأن الخاصة قد تتبع ملته وقد كان فيهم يسمعون كلام الله. قال الحسن يعني كتاب الله التواه. ثم يحرفوه من بعد ما عقلوا - 00:11:54

من بعد ما عقلوه خوف ما في التوات من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ودينه وهم يعلمون. طيب شوف لازم عند اخوان احنا نتذرب العظيمة هذي سورة البقرة تدبوا دقيقا حتى نفهمه - 00:12:15

اولا السورة من بداية موجهةبني اسرائيل الذين عاصروا نبيهم موسى عليه السلام بدأت تخطبه نعم كلها فيبني اسرائيل الذين كانوا يعاصرن حتى قصة وهم الذين عاشوا مع موسى. زين - 00:12:30

حتى قوله افتطمعون بعدها انتقلت الخطابات لمن للمؤمنين وايضا لليهود الذين عاصروا محمدا في المدينة تأثيك الآيات كلها يخاطب من اليهود الذين في في المدينة لا تخطب اليهود الذين في وقت موسى انتهى - 00:12:58

وتتأمل كيف من هنا من قول يمثل الحزب الثاني من القرآن بعده الى نهاية الحزب الثاني الى قوله سيقول السفهاء توجه للمؤمنين خاصة كلها في بيان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:21

الصلوة والمروة واحكام المعاملات اسرة الى اخره والصدقات والنفقات الى اخره وكان الآيات تقول وهذا شف في تأمل عظيم في قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اول من من الذي انعم الله عليهم بعد هؤلاء هم؟ هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:44

ثم قال غير المغضوب عليهم اليهود. ولا الظالمين النصارى. فصل في احكام اليهود في سورة البقرة. وفصل في احكام النصارى في سورة آل عمران سورة البقرة بدأت في بيان مواقف اليهود الذين في زمن موسى ثم جاءت مواقف اليهود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال - 00:14:17

هؤلاء اليهود لا ينفع معهم لا دعوة ولا ارسال رسول ولا كذا كلهم يعني لا يتقبلون الحق يعني قبائحهم ما سمعتم يا امة محمد هذه تمسكوا بها هذي السورة لذلك هذه الآية افتطمعون - 00:14:40

يعني بينت لنا مواقف اليهود في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وانهم ثلاثة مواقف منهم اولا افقطهموا ان يؤمنوا فقد كان فريق منهم كلام الله ثم يحاربون من هم هؤلاء؟ هؤلاء علماء اليهود - 00:15:05

هم الذين يحرفون يعقدون ويعلمون ويحرفون المقعد بعدها واذا لقوا الذين امنوا هؤلاء منافقون من اليهود الى قول الذين امنوا قال امنا ثم قال بعدها ومنهم اميون هؤلاء العامة ليسوا علماء ولا منافقين - 00:15:21

اقسام ثم نعم اقرأ افتطمعون ان يؤمنوا لكم يقول هذا للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين يصدقوكم يعني جماعة اليهود لأن الخاصة قد تتبع ملته وقد كان فيقوم منهم يسمعون - 00:15:39

كلام الله. قال الحسن يعني كتاب الله التواه ثم يحلفونه من بعد ما ام من بعد ما عقلوه. حظفوا ما في التواه من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ودينه - 00:15:53

يعلمون هؤلاء علماء واحباب اليهود هذى صفتهم وهذى اخلاقهم تحريف الكلمة الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا وتحدثونهم بما فتح الله عليكم. تفسير الكلب فتحدثونهم بما بين الله لكم في - 00:16:03

بكم من ام نبيهم ثم لا تتبعونهم ولا تدخلون في دينهم. هذه حجة لهم عليكم. قالوا هذا وهم يتلاؤمون. اولا يعلمون ان الله يعلم ما يصيبون مما قال اليهود بعضهم البعض وما يعلون. يقولون كيف يدخلون؟ انتم تعرفون دين محمد حق؟ اذا دخلتموه

يجاجونكم عند الله - 00:16:23

اذا اذا انتم اخبرتموهم بما عندكم قلتم اي نعم هذى صفة محمد وكذا واحبترتهم اذا لم تؤمنوا معهم سيخاجوكم عندما يقولون هذا  
هذا يعني هذه صفة امة محمد والصفة ولم يؤمنوا - 00:16:44

يقول لا تخبرونا اذا لقوا الذين امنوا قالوا اوي دخلوا قالوا تحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ الله اعطاكما علم عنهم لا تخبرونهم  
اخفووه الله عز وجل الا يعلمون ان الله يعلم ما - 00:16:57

نعم قال محمد جاء عن ابن عباس ان هذه الاية نزلت في طوائف من احباب من احباب اليهود. كانوا اذا لقوا الذين  
امنوا قالوا نشهد ان صاحبكم صادق وانا نجد في كتابنا نعته وصفته. واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا وتحدثونهم بما فتح الله عليكم -  
00:17:11

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ماني. يعني احاديث ما يحدثهم قواؤهم به فيقبلونه وانهم لا يظنوون. اي هم يقينا صدقة ان  
صدقت قواهم صدقوا وان كذبت قواهم كذبوا. ايوه هذى عوامهم ما يعرفون - 00:17:31

الا امامي الا تلاوة هنا معناها التلاوة كما قال في قوله تعالى وما ارسلنا الرسول ولا نبي الا اذا تاب وما ارسل من قبلكم الرسول الا اذا  
تمنى القى الشيطان في امنيته - 00:17:48

اذا تلا القى الشيطان في تلاوته وهنا الا امامي اي تلاوة. او امامي امامي يعني بس تمنى فقط والا ما عندهم ايمان نعم اطلع قال محمد  
ارتفع عميون بالابتداء ومنهم الخبر وقد قيل المعنى استقر منهم اميون. ايه يقول لماذا قال اميون ولم يقل - 00:18:01

لانها مبتدأ منهم خبر مقدم اميون مبتدأ مؤخر. نعم ومن كلامهم فيك امية اي جهالة. ولذلك قيل للذى لا يكتب امي. اي نعم. حتى  
عندنا الان نقول انت امي؟ ما تعرف - 00:18:20

ما تعلمت نعم فهذا وصف لهم يعني وصف سيء لهم انهم اميون لا يعرفون نعم ويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من  
عند الله ليشتهوا به ثمنا قليلا. قال الكلبي هم احباب اليهود وعلماؤهم عمدوا الى نعت النبي صلى - 00:18:40

عليه وسلم في كتابهم فزادوا فيه ونقصوا ثم اخرجوه لسفلتهم فقالوا هذا نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعثه الله في  
اخر الزمان ليس كنعت هذا الرجل فاذا نظرت السفلة الى محمد صلى الله عليه وسلم لم يروا فيه النعت الذي في كتابهم الذي كتب  
احبابهم وكانت للاحباب مأكلة فقال الله - 00:19:00

عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتهوا به ثمنا قليلا. يعني تلك المأكلة فويل لهم في الآخرة  
ما كتبت آيديهم وويل لهم مما يكتبون. هؤلاء من؟ معاصرین - 00:19:22

زمن النبي صلى الله عليه وسلم من اقوال ومن اقوال السلف لكن هو مطعون فيه انه كذاب وانه لا تقبل روایته انتقل لما قلت لكم  
ابن عباس كله كذب بكذب - 00:19:38

الرواية مردودة عند السلف نقول الكلبي اذا اتي لنا بروايات عن السلف او مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم او عن اقوال الصحابة لا  
نقبلها لأن لانه ضعيف ومردود وكذاب - 00:20:02

لكن اذا فسر الكلام بكلام لغوي مع ابداع يفسر والبيضاء يفسر نقول لا بد ان نفهم ان الروايات نردها اما اذا اتي لنا بكلامه وننظر فيه  
اذا وافق كلامه كلام المفسرين نقول اذا اذا خالفهم لا نقول - 00:20:18

وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قال قتادة قالت اليهود لن يدخلن الله النار الا عدد الايام التي عبدنها فيها العجل. اي اذا انقطع  
تلك الايام انقطع عنا العذاب قال الله عز وجل عز ذكره للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

قل لهم اتخاذتم عند الله عهدا قال محمد المعنى عهد اليكم انه لا يعذبكم الا هذا المقدار. كم المدة اربعين يوم مدة اربعين يوم مدة  
میقات موسى الذهب اربعين ليلة. قالوا نحن عبدهنا العجل الى ان جاءنا - 00:20:58

مدة الاربعين هذى هي الاربعين يصير يعذبنا بها وبعضهم قال لا ان الايام المعدودة هي ايام خلق السماوات ايام الدنيا كلها كيف مدت  
الدنيا عندكم؟ قالوا الدنيا سبعة ايام قالوا ان الدنيا - 00:21:18

اليوم الواحد عند الله الف سنة كم اصبح في ميلاد ميلادي الفين صح؟ الفين وواحد وعشرين. هذا ميلاد عيسى وهو اخر الانبياء وقبله قالوا هنا الان يعني يعني هم يقولون هي الدنيا كلها حتى تقوم الساعة - 00:21:36

سبعة الاف سنة من وين جبتوها هذا؟ كله تخرصات وتكهنات لا الذي يعلم متى تقوم الساعة هو الله لا يعلمه الا الله انما علمها عند الله اليهود ولا غير اليهود هنا النبي حتى النبي لما جاءه - 00:22:00

لا انا ادري ولا انت تدري لكن هذه انهم يهم الان يفترضون على الله الكذب. يقولون لن يعذبنا الله الا هذه المدة. نعم لن يخلف الله عهده ان تقولون على الله ما لا تعلمون. اي انكم لن تتخذوا عند الله عهدا وانكم تقولون عليه ما لا تعلمون انه الحق - 00:22:19 الا من كسب بلا من كسب سيئة. هذا هذا بلا دائم اذا جيتك بلا في القرآن خاصة في اسلوب النفي وليس اليهود الذين قد قد رفع ما معنى بلاء؟ يعني انه - 00:22:42

تأتي ماذا يقولون ان اياما معدودة قال بلى تتمسكم النار وليس ايام معدودة بل تتمسكم النار انكم ماذا نعم. بلى من كسب سيئة. نعم. السيئة؟ السيئة هنا الشرك. ايوه وهي اعظم السيئات. وان دخل فيها غيرها لكن هي اعظم - 00:23:08 لانها حافظت بخطيبتنا. نعم وحافظت به خطيبة اي مات ولم يتبع من شركه. مم. واذا اخذنا ميثاقبني طيب نقف عند هذا اي نعم واخذنا ميثاقبني اسرائيل رقم الاية - 00:23:34

نعم واذا اخذنا ثلاثة وثمانين اية على نهاية المقطع وبين انت تقسيمهم اذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله. قال محمد لا تعبدون جائز ان يكون فيه الرفع على معنى الا تعبدوه. فلما سقطت ان - 00:23:48

تعبدون وكذلك قوله تعالى بعد هذا لا تسفكون دماءكم. الرفع فيه على معنى الا تسفكوا وبالوالدين احسانا. اي وصيناهم بالوالدين احسانا. وقولوا للناس حسنا. التفسير الحسن يؤمنهم بما امر الله به وينهونهم عما نهى الله عنه - 00:24:10

ثم توليت اي جهدم الا قليلا منكم. القليل يعني الذين اتبعوا النبي وانت معيظون عما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الى هنا الى هنا ايوا اخذنا رقم كام؟ ثلاثة وثمانين - 00:24:28

واذا اخذنا ميثاقكم اربعة وثمانين ودخلنا مثالية واذا اخذنا واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم هذي بدأ من وين؟ من من ستة وسبعين. ايه. الى اربعة اربعة وثمانين سبعة وستين اربعة وثمانين ما شاء الله خلنا العدد طيب. طيب نقف عند هذا القدر - 00:24:47

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكم ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:19